

الطريق إلى النصر بين وجي

﴿إِن تَتَصْرُّوْا اللّٰهَ يَنْصُرُّكُمْ﴾

الخبر:

شيئا فشيئا تكتشف معاهم "واحدة من أبشع الجرائم التي شهدتها العصر الحديث في غزة"، بعد انتشار 15 شهيدا من أطقم الهلال الأحمر والدفاع المدني الفلسطينيين، من مدينة رفح جنوب القطاع. ([الجزيرة نت](#)، [\(2025/04/01\)](#)

التعليق:

أثناء توجّهم لمهمّة إنقاذ في حيّ تلّ السلطان غرب رفح وبعد 8 أيام على فقدان الاتّصال بهم، ويقينا بأنّ جيش الاحتلال يخفي مذبحة خاصة بعد إقراره بأنّ قوّاته قد فتحت النار على سيارات الإسعاف لأنّها "مشبوهة" ثُبّشت الأرض المغلقة عسكريّا في هذا الحيّ فعثر على جثامين 9 مسعفين من الهلال الأحمر و5 من طواقم الدفاع المدنيّ وجثمان لموظّف في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) التابعة للأمم المتّحدة؛ نكّل بهم جيش الاحتلال المجرم ثمّ أعدّهم بشكل وحشّي ومرعب ودمّر مرّكيّاتهم ودفّنها في الرّمال.

في تحدّ صارخ لكلّ القوانين والمواثيق الدوليّة قام هذا الكيان اللّقط بمجزرة مرّوّعة ضدّ هؤلاء المسعفين بعد أن تخطّطا من قبل فقتل المدنيّين الأبرياء من أطفال ونساء وقفص المستشفيات وقتل من فيها من جرحى وأطّباء.

حدّ صليبيّ تطهيريّ، حدّ على أهل غزة وكلّ فلسطين وعلى كلّ من يؤيّدهم أو يدعمهم ويساندهم. حدّ يظهر بشاعة هذا الكيان الذي رمى بكلّ القيم والأعراف والقوانين متحديا كلّ العالم متّيقنا بأنّه القويّ الذي لا يقف في وجهه أحد بل يجد الدّعم من القوى العظمى التي تشاركه الهدف نفسه (كسر شوكة أهل فلسطين وإذلال المسلمين أكثر فأكثر).

حدّ ينمو وينمو ليظهر ملأ الكفر وقد تكانت وتوحدت لمحاربة أهل غزة والضفة حتّى يخضعوا ويركّنا وينقلّوا بها تقدّهم وتسودّهم ويتخلّوا عن أرضهم ومقاصدهم.

إنّ تجرّؤ هذا الجيش على هذه الطّوّاقم يؤكّد أنّه على يقين بأنّ لا وجود لمن سيف في وجهه ويواجهه، فيتصرّف بكلّ عنجهيّة وتكبر دون خشية أيّة ردود فعل.

إنّ تمادي هذا الكيان في غيّه لا يمكن إيقافه ووضع حدّ نهائّي له إلّا بإيجاد كيان سياسيّ قويّ يتحدّاه ويريه ما لم يسمع به؛ يريه قوّة الإسلام والمسلمين حين يجتمعون تحت راية التّوحيد ويدوّون عن كلّ شبر من بلاد المسلمين ويقتصّون ممّن نكّلوا بال المسلمين في كلّ بقاع العالم.

إنّ تحرير المسجد الأقصى وكلّ فلسطين من يهود لا يمكن أن يكون ما دام المسلمين مشتّتين يحكمهم حكام ضرار عملاً لا يكترثون لمساهمتهم وهم عن نصرتهم جبناء، فلا بدّ من حلّ جزريّ ينهي مأساتهم وآلامهم، لا بدّ من دولة واحدة تجمعهم وتتوحدّهم تحت ظلّ إمام يحكمهم بالإسلام ويعيد لهم عزّهم ومجدّهم.

فالطّريق للخلاص بين ونصر أهل غزة وعموم فلسطين وكلّ المسلمين واضح وجيّي بينه الله ورسمه لعباده: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَصْرُّوْا اللّٰهَ يَنْصُرُّكُمْ وَيُبَيِّنُ أَقْدَامَكُمْ﴾**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

زينة الصامت